

تحتوى على سيئات الأولى وعشوائيات الثانية - وفى هذا الحوار - الأقرب الى الدراسة - والذي أجراه فى القاهرة الناقد المعروف عبد الرحمن أبو عوف خصيصا « للسياسة » محاولة للمزيد من التوغل فى أعمال أقدر روائيينا العرب ، وبالتالى محاولة لاستجلاء التهمة التى أخذ بعض النقاد يوجهونها الى الكاتب العملاق من أنه بات يكرر نفسه . . . أو انه على الأقل ، بات ينحو منحى فلسفيا أو رمزيا فى كتاباته الأخيرة .

فماذا دار بين الكاتب العملاق والناقد المعروف خلال هذا الحوار الذى أصر نجيب محفوظ على أن يشرك به جهاز التسجيل ؟

الفن يصطدم بالعقبات الروحية

×× أجمعت المدارس النقدية ، التى تعرضت لدراسة أعمالكم - على اختلافها وتنوعها على الاعتراف بدقة وشموخ البناء الروائى لديكم فى اطار التطورات المعاصرة فى الرواية العالمية أليس من حق الناقد الراصد لأعمالكم أن يتوجه مباشرة بالسؤال عن رؤيتك - فى الرواية كشكل فنى وأدبى مستقل أعطيته عمرك الفكرى والفنى ؟

.. - عندما تشرع فى كتابة أقصوصة ، تصطدم بقيود يفرضها حجم العمل الادبى الذى بين يديك فيحدد ذلك نمط السير وطريقته فى قالب لا يجوز أن يخرج عنه وعندما تشرع فى كتابة مسرحية تشعر بقيود أشد يحددها المسرح نفسه والجمهور .

أما عندما تشرع فى كتابة رواية فانك لا تشعر مقدما بقيود يفرضها زمانا أو مكان . فالمكان قد ينحصر فى متر مربع ، وقد يشمل العالم والكون ، أما بالنسبة الى الزمان فباستطاعتك أن تملكه بدءا من ساعة وحتى الابدية . ولكن